

بُعْدًا لِيَوْمِكَ فِي الزَّمَانِ فَإِنَّهُ  
أَقْدَى الْعُيُونِ وَفَتْ فِي الْأَعْضَادِ<sup>(١)</sup>  
لَا يَنْفَدُ الدَّمْعُ الَّذِي يُبْكِي بِهِ  
إِنَّ الْقُلُوبَ لَهُ مِنَ الْأَمْدَادِ  
أَعَزُّ عَلَيَّ بَأَنَّ يَفَارِقَ نَاطِرِي  
لَمَعَانُ ذَاكَ الْكُوكَبِ الْوَقَادِ  
أَعَزُّ عَلَيَّ بَأَنَّ نَزَلْتَ بِمَنْزِلِ  
مُتَشَابِهِ الْأَمْجَادِ وَالْأَوْغَادِ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ لِلْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ إِنْ هَمَى  
ذَاكَ الْغَمَامُ وَعَبُّ ذَاكَ الْوَادِي<sup>(٣)</sup>  
مَنْ لِلْمَمَالِكِ لَا يَزَالُ يَلْمُهَا  
بِسِدَادِ أَمْرِ ضَائِعٍ وَسِدَادِ  
إِنَّ الدُّمُوعَ عَلَيْكَ غَيْرُ بَخِيلَةٍ  
وَالْقَلْبُ بِالسُّلُوفِ غَيْرُ جَوَادِ  
سَوَدَتْ مَا بَيْنَ الْفَضَاءِ وَنَاطِرِي  
وَعَسَلَتْ مِنْ عَيْنِي كُلُّ سَوَادِ<sup>(٤)</sup>  
مَاذَا الَّذِي حَبَسَ الْجَوَادَ عَنِ الْمَدَى  
مِنْ بَعْدِ سَبْقَتِهِ إِلَى الْأَمَادِ

(١) فت في عضده : أضعفه .

(٢) أي القبر الذي لا فرق فيه بين الأمجاد والأوغاد .

(٣) إذا سال غمام الفصاحة وطفى وادبها .

(٤) أي من كثرة البكاء .